

قيل: إن الذين قتلوا مع حرام بن ملحان في تلك الغزوة سبعون صحابياً من قراء الصحابة، غير من قتل في غزوات أخرى، فلم ينقل أنه رضي الله عنه كان يزور أهلهم كما كان يزور أم سليم وأختها.

### القول الثالث:

أن النبي صلى الله عليه وسلم محرم لأم حرام فبينهما إماً قرابة نسب أورشاع .

أقوال العلماء في ذلك:

- قال ابن عبد البر: «لا يشك مسلم أن أم حرام كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحرم، فلذلك كان منها ما ذكر في هذا الحديث، والله أعلم.

وقد أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي محمد الباجي رحمته الله عن محمد بن علي أن محمد بن فطيس أخبره عن يحيى بن إبراهيم بن مزيار قال: إنما استجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقلي أم حرام رأسه لأنها كانت منه ذات محرم من قبل خالاته لأن أم عبد المطلب بن هاشم كانت من بني النجار، وقال: وقال يونس بن عبد الأعلى قال: قال لنا ابن وهب <sup>(٢)</sup> أم حرام إحدى خالات النبي صلى الله عليه وسلم من

(١) «عمدة القاري» (١١/٩٨-٩٩).

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري، أبو محمد المصري، مولى يزيد بن زمانة الفهري، متفق على توثيقه وفقهه وقضيه، قال ابن حبان: «جمع ابن وهب وصنف، وهو حفيظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم، وغني بجميع ما رَوَوْا من المسانيد والمقاطيع وكان من =

### المبحث الثاني: الإشكال وجوابه

الرضاعة فلذلك كان يُقيل عندها ويتام في حجرها وتقلي رأسه <sup>(١)</sup>.

وقال ابن عبد البر أيضاً: «أي ذلك كان فأم حرام محرم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، والدليل على ذلك - ثم ساق حديث جابر، وعمر بن الخطاب، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاصي، وعقبة بن عامر في النهي عن الخلوة - وهذه آثار ثابتة بالنهي عن ذلك، ومحال أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينهى عنه».



سَلَمَةُ مَا حَلَّتْ لِي إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ<sup>(١)</sup>.

وَمَنْ بَالَّغَ فِي رَدِّ الْمَحْرَمَةِ الدُّمَيَّاطِيَّ، وَقَدْ أَلْفَ فِي ذَلِكَ جُزْءاً كَمَا تَقْدُمُ فِي كَلَامِ ابْنِ الْمَلْقَنِ.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «وَبَالَّغَ الدُّمَيَّاطِيَّ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ ادَّعَى الْمَحْرَمِيَّةَ فَقَالَ: ذَهَلْ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أُمَّ حَرَامٍ إِحْدَى خَالَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ أَوْ مِنَ النَّسَبِ وَكُلُّ مَنْ أَثْبَتَ لَهَا خُؤُولَةً تَقْتَضِي مَحْرَمِيَّةً؛ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِ مِنَ النَّسَبِ وَالْأَلَاءِ أَرْضَعْنَهُ مَغْلُومَاتٍ لَيْسَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ الْبَيَّةِ سِوَى أُمِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَيْلٍ بْنِ خِرَاشٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَثْمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ، وَأُمُّ حَرَامٍ هِيَ بِنْتُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدُبٍ بْنِ عَامِرٍ الْمَذْكُورِ فَلَا تَجْمَعُ أُمُّ حَرَامٍ وَسَلَمَى إِلَّا فِي عَامِرٍ بْنِ عَثْمٍ جَدَّهِمَا الْأَعْلَى، وَهَذِهِ خُؤُولَةٌ لَا تَثْبُتُ بِهَا مَحْرَمِيَّةٌ لِأَنَّهَا خُؤُولَةٌ مَجَازِيَّةٌ، وَهِيَ كَقَوْلِهِ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ هَذَا خَالِي: لِيَكُونَهُ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَهُمْ أَقَارِبُ أُمِّهِ أَمِيَّةَ، وَلَيْسَ سَعْدٌ أَخًا لِأَمِيَّةَ لَا مِنَ النَّسَبِ وَلَا مِنَ الرِّضَاعَةِ»

**أَشْكَالٌ وَجَوَابُهُ، ص: ٦٥**

قَالَ الْعَيْنِيُّ: «وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ: كَانَ ﷺ يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ لِأَنَّهَا خَالَاتُهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ: إِحْدَى خَالَاتِهِ مِنَ النَّسَبِ لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَيْلٍ بْنِ خِرَاشٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَثْمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ وَأَخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدُبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَثْمٍ، وَأَنْكَرَ الْحَافِظُ الدُّمَيَّاطِيَّ هَذَا الْقَوْلَ، وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ خُؤُولَةٌ بَعِيدَةٌ لَا تَثْبُتُ حَرَمَةٌ وَلَا تَمْنَعُ

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير (١٩٦٨/٥ رقم ٤٨٣١) - وفي عدة مواضع أخرى -، ومسلم في صحيحه، كتاب الرضاع (١٠٧٢/٢ رقم ١٤٤٩).



بِحُجَّتِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ وَرُفُوعِهَا

(٥)

اَشْكَالُ وُجُوهِ

فِي

يَحْيَىٰ أَمْرٍ حَرَامٍ بَدَتْ مَلَكًا

دراسة تأصيلية تطبيقية تبين المنهج العلمي في الإجابة  
عن الإشكالات التي ربما تعرض في بعض الأحاديث

تأليف

د. علي بن عبد الله الصياح

تقديم

فضيلة الشيخ المحدث

عبد الله بن عبد الرحمن السعيد



مِنَ الْبَحْرِ<sup>(١)</sup> . فَهَلَكَتْ<sup>(٢)</sup> .

٢٠٣٣٦ - قَالَ أَبُو عُمَرَ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أُمُّ حَرَامٍ إِحْدَى خَالَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ

الرُّضَاعَةِ ، فَلِذَلِكَ كَانَ يَقِيلُ عِنْدَهَا ، وَيَتَّامُ فِي حِجْرِهَا ، وَتَقْلِي رَأْسَهُ .

(١) قوله : حين خرجت من البحر ، أراد به حين خروجها من البحر إلى ناحية الجزيرة لأنها دفنت هناك .

(٢) الموطأ : ٤٦٤ ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الجهاد (٢٧٨٨) باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء وفي الاستئذان (٦٢٨٢) باب من زار قوماً فقال عندهم ، وفي التخيير (٧٠٠١) باب رؤيا النهار ، ومسلم في الجهاد والإمارة ح (١٩١٢) في طيعة عبد الباقي ، باب فضل الغزوة ، وأبو داود ، (٢٤٩٠) ، والنسائي ٤٠/٦ - ٤١ ، والترمذي (١٦٤٥) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في غزو البحر ، والبيهقي في السنن ١٥٦/٩ - ١٦٦ .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٧٧) باب غزو المرأة في البحر ، عن عبد الله بن محمد ، عن معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أنس بن مالك .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٩) باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ، عن عبد الله بن يوسف ، وابن ماجه في الجهاد (٢٧٧٦) باب فضل غزو البحر ، عن محمد بن ربيع ، كلاهما عن الليث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٤) باب ركوب البحر ، ومسلم (١٩١٢) (١٦١) في الإمارة : باب فضل الغزو ، والبيهقي ١٦٦/٩ عن خلف بن هشام ، والنسائي ٤١/٦ في الجهاد : باب فضل الجهاد في البحر ، عن يحيى بن حبيب ، وأبو داود (٢٤٩٠) في الجهاد : باب فضل الغزو في البحر ، عن سليمان بن داود العمكي ، وأحمد ٤٢٣/٦ عن سليمان بن حرب ، كلهم عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، هـ .

وأخرجه أحمد ٣٦١/٦ ، والطبراني ٢٥ / (٣٢١) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، هـ .

وأخرجه أيضاً ٤٢٣/٦ عن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن سعيد ، هـ .



# الاستبصار

الجامع لمذاهب فقهاء الأنصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه "الموطأ"  
من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار

ما علّ ظهير الأرض . بعد كتاب الله  
أصبح من كتاب مالك  
الإمام مالك

## تصنيف

ابن عبد البر

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله  
ابن محمد بن عبد البر النمرى الأندلسي

٣٦٨ هـ ، ٤٦٣ هـ لقد كان أبو عمر بن عبد البر من شعور العلم  
واشتهر فضله في الأقطار  
العلماء

يُطَبِّعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ كَامِلًا فِي ثَلَاثِينَ مَجْلَدًا  
بِالْفَهَارِيسِ الْعِلْمِيَّةِ عَنْ خَمْسِ نُسُخٍ خَطِيئَةٍ عَزِيزَةٍ

## المجلد الرابع عشر

وَتَقَى أَصُولَهُ وَخَرَجَ نَصُوصَهُ وَرَقَمَهَا  
وَقَنَّ مَسَائِلَهُ وَصَنَعَ فَهَارِسَهُ

الدكتور عبد المعبط أمين قلعجي

دار الوعى  
حلب - القاهرة

دار قتيبة للطباعة والنشر  
دمشق - بيروت



## المباحث العربية

(أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان) ، أم حرام ، بفتح الحاء والتاء ، بنت ملحان ، يكثر المنع وسكون الحاء ، وهي حائلة النحر ، رضي الله عنها - كما جاء في الرواية الثانية والثالثة والرابعة. ويقال لها الرنيساء ، ويقال لأم سليم الغنيساء ، وقيل بالعكس ، الرنيساء والعنصر تنقلبتين ، وهو اجتماع اللين في مؤخر العين وفي هنيئها ، وقيل : استرخاؤها وانكسار الجفن .

قال النووي : وافق العلماء على أنها كانت محرمة له صلى الله عليه وسلم ، واختلفوا في كيفية ذلك ، فقال ابن عبد البر : أتى أن أم حرام أرضعت رسول الله ﷺ أو أعتنوا أم سليم ، فصارت كل منهما أمه أو حائلة من الرضاعة ، فلذلك كان ينم عندها ، وتنال منه ما يحرم للمحرم أن يناله من محاربه ، وقال بعضهم : إنما كانت حائلة لأبيه أو جده عند المطلب ، وقال ابن الجوزي : سمعت بعض الحفاظ يقول : كانت أم سليم أمة أمة عمت وهيب ، أم رسول الله ﷺ من الرضاعة ، قال ابن عبد البر : وأيهما كان فهي محرم له .

وقال بعضهم : لم تكن أم حرام محرمة له صلى الله عليه وسلم ، ولكن من خصوصاته صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان يملك إرضاعه عن زوجته ، فكيف عن غيرها مما هو الممنوع عنه ، وهو المنع عن كل فعل قبيح ، وعن قول الثوري : ورد القاضي جابر هذا القول بأن الخصائص لا تثبت بالاحتساب ، وأدوات المصنعة مسلم ، لكن الأصل عدم الخصوصية ، وحول الاقتناء ، به في فعله حتى يقدم على الخصوصية للبل ، وقال الحفاظ ابن حجر : في هذا القول ، فقال : وأحسن : الأخوة بدوى الخصوصية ، ولا يرد هذا كونها لا تثبت إلا بدليل ، لأن الدليل على ذلك واضح ، وبذلك الدليل في الرد على من أصرى المحرمية ، فقال : قل كل من زعم أن أم حرام إحدى حالات النبي ﷺ من الرضاعة أو من النسب ، وكل من أثبت لها حققة لغرض المحرمية ، لأن أمهاته صلى الله عليه وسلم من النسب ، والثلاثي أرضعته معلومات ، ليس بهن أحد من الأنصار ، البتة ، سوى أم عبد المطلب ، ثم هل : وإنما يقول هذا فقد ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل على أحد من النساء إلا على أبوابه ، ولا على أم سليم ، فقبل له ؟ فقال : أرجحها قتل أخوها ، يعني : حرام به ملحان ، وكان قد قتل يوم يرضعونه ، وقد جمع الحفاظ ابن حجر بين ما أفهمه هذا الخبر في الصحيح وبين ما قبل عليه حديث الباب في أم حرام ، فقال ما حاصله : إنهما أختان كانتا في دار واحدة ، وكانت كل واحدة منهما في بيت من تلك الدار ، وحرام بن ملحان أخوهما معاً ، فاعلة مشتركة فيهما ، وقد انضم إلى العلة المذكورة - علة الرخصة - كون أم حرام النبي ﷺ ، وقد جرت العادة بمخالطة المفقود حائمه وتعل حائمه ، ورفع الحصة التي تقع بين الأختين عنهما .

ثم قال الدسوقي : على أنه ليس في الحديث ما يدل على الظلوة بأم حرام ، ولعل ذلك كل مع ولد أو حاتم أو زوج أو نسب ، قال الحفاظ ابن حجر : وهو احتمال قوي ، لكنه لا يدفع الإشكال من أصله ، لغناء الملازمة من نقطة الزاوي وكذا النوم في الحجر اهـ .

# فَتْحُ الْمُنْعِمِ

## شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ

كتاب الأفضية . كتاب الفضة  
كتاب الجهاد والسير . كتاب الإمامة  
كتاب العتيد والديانة

## المجزء السابع

الأئمة الأربعة  
موسى بن يحيى بن الحسين

## دار الشروق



يبيت للمرأة حر من مال الرجل ، كلما قال إن طلال ، قال : وفيه أن الوكيل والتوكيل إذا علم أنه يسر صاحبه ما  
 فعله من ذلك لم يجر له فيه ، ولا شك أن عبادة كان يسره أكل رسول الله ﷺ ما فعلته له امرأة ولو كان بشيء أفق  
 خاص منه ، وشطبه القرطبي بأن عبادة حيث لم يكن زوجها كما تقدم ، قلت : لكن ليس في الحديث ما ينقل أنها كانت  
 حيث ذهبت ذريح ، إلا أن في كلام ابن سعد ما يقتضي أنها كانت حيث ذهبت ذرياً ، وفيه خدعة للمرأة الضيق بثقلها  
 رأسه ، وقد أشكل هذا هل جاءه فقال ابن عبد البر : أفق أن أم حرام أرادت رسول الله ﷺ أو أختها أم سلم  
 فصارت كل منهما أمه أو عاتقه من الرضاة فذلك كان يتم عندهما وقال منه ما يجوز التحريم أن يناله من عاتقه ،  
 ثم ساق يستدعي إلى يحيى بن أرواح بن مزين قال : إذا استجاز رسول الله ﷺ أن تغل أم حرام رأسه لأنها كانت  
 منه قلت حر من قبل ، خلافة ، لأن أم حرام المطلب جلد كانت من بني النجار ، ومن طريق يونس بن عبد الأعلى  
 قال : قال ثاب بن عبد أم حرام إحدى حالات النبي ﷺ من الرضاة ذلك كان يغسل عندها ويقيم في حجرها  
 وتغل رأسه ، قال ابن عبد البر وأما كان فهي حرمة له ، وجزم أبو القاسم بن الجوهري والدارقطني والمهلب لها  
 حكمه إن طلال عنه بما قال ابن وهب قال : وقال غيره إذا كانت عاتق لآية أو جده عبد المطلب ، وقال ابن الجوزي  
 سمعت بعض الحفاظ يقول : كانت أم سلم أخت أمه بنت وحب أم رسول الله ﷺ من الرضاة ، وحسن ابن القرد  
 ما قال ابن وهب ثم قال : وقال غيره : إن كان النبي ﷺ معصوماً بملك آية عن زوجته فكيف غيرها بما هو المذموم  
 عنه ، ومنه أيضاً عن كل قبل قبض وقول ذلك ، فيكون ذلك من خصائصه ، ثم قال : أو يحتل أن يكون ذلك قبل  
 الحجاب ، ورد بأن ذلك كان بعد الحجاب يوماً ، وقد فسدت في أول الكلام على شره أن ذلك كان بعد حية التوداع  
 ورد فيما الأول بأن الحصار لا تنفذ بالاحتيل ، وثبتت العصة مسلم لكن الأصل عدم المحسوبة ،  
 وجواز الاعتداء ، في أصله حتى يقوم على المحسوبة دليل ، وبالحق الغيالي في الرد على من ادعى الحرمة  
 فقال : فدل كل من ادعى أن أم حرام إحدى حالات النبي ﷺ من الرضاة أو من النسب وكل من ادعى لها  
 عترة تتجنى حرمة ، لأن اسمها من نسب والآن أرشدته معلومات ليس فيها أحد من الأصناف البتة ، سوى أم  
 عبد المطلب وهي سلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خراش بن عامر بن نضر بن عدى بن النجار ، وأم حرام من  
 بطنه سليمان بن علف بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر المذكور ، فلا تتجمع أم حرام وسلى إلا في عامر بن نضر  
 جدهما إلا ما ، وهذه عترة لا تثبت بها حرمة لأنها عترة مجازية ، وهي كقوله ﷺ لسعد بن أبي وقاص : هذا  
 حاله ، لكونه من بني زهرة وم أمه أمية ، وليس بعد أمه أمية لا من النسب ولا من الرضاة ، ثم قال  
 وإذا فسر هذا فقد ثبت في الصحيح أنه ﷺ كان لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه ، إلا على أم سلم  
 لقيل له فقال : أرجو قتل أخوها ممي ، يعني حرام بن سليمان ، وكان قد قتل يوم يرمونه ، قلت : وقد تقدمت  
 قصة في الجهاد في باب فضل من جهز ثانياً ، وأوصت هناك وجه الجمع بين ما أمه هذا المحضرين ما دل عليه  
 حديث الباب في أم حرام بما جاءه أنها أختان كانتا في ذر واحدة كل واحدة منهما في بيت من تلك الدار ،  
 وحرام بن سليمان أخوها هذا قاله مفرقة قهما ، وإن ثبت قصة أم عبد الله بنت سليمان التي أشرقت إليها فرياً  
 قال قول ليسا كالتقوى في أم حرام ، وقد انفصلت إلى العترة المذكورة كون أم حرام النبي ﷺ وقد جرت العترة  
 بمخالفة المذموم خادمه وأهل خادمه ورفع الخدمة التي تقع بين الأجناب منهم ، ثم قال الغيالي : هل أنه ليس

# فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

لإتمام الحفظ  
 أحمد بن علي بن حجر  
 العسقلاني  
 ٧٧٢ - ٨٥٢

الجزء الحادي عشر

ولم يكتف وأبوابه وأبوابه  
 ونصها الطراة ، وقد طرأ عليها كل جديد

محمد بن عبد الله الباقي

المكتبة السلفية



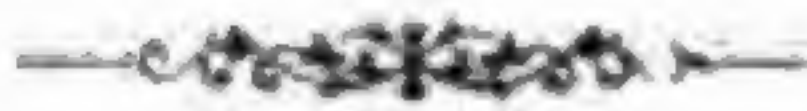
٢٢ - وبه ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ،

# الْعَمِيْدَة

مِنْ الْفَوَائِدِ وَالْآثَارِ الصَّحَاحِ وَالْغَرَائِبِ

فِي مَشِيخَةِ شَخْصَةٍ

٤٨٢ - ٥٧٤ هـ = ١٠٨٩ - ١١٧٨ م



مفتي ونزيه ونعالي  
المرکز رفعت فوزی بھتہ المطلبہ  
استاذ مشرعہ جماعت الفاعرة وام القری

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

عن ابن شهاب ثم قال : وقال غيره بل كان النبي صلى الله عليه وسلم معصوماً بذلك أمره من زوجته فكيف  
عن غيرها بما هو المأمور به ، وهو المأمور من كل فعل صحيح وقول رقت ، فيكون ذلك من خصائصه .  
ثم قال : ويحصل أن يكون ذلك قبل الحجاب ، ورد بأن ذلك كان بعد الحجاب يوماً ، وقد وقعت  
في أول الكلام على شرحه أن ذلك كان بعد حجة الوداع ورد عن عائشة الأولى بأن المصنف لا يثبت  
بالاحتمال ، وثبتت الحصة مسلم لكن الأصل عدم الخصوصية ، وجوز الأئمة به في الصلاة حتى يلزم  
على الخصوصية دليل ، وبالجملة في قوله على من يدعي الحرمة فقال : فعل كل من رجم أن أم حرام  
إحدى حالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة أو من النسب وكل من أثبت لها حصة تخصي حرمة .  
أن كونه من النسب والطلاق أرجمت معلومات ليس فيها أحد من الأئمة البتة ، سوى أم عبد المطلب  
وهي سلمة بنت عمرو بن زيد بن أبي بن خزيم بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، ولم يرد من  
ثبت ملحقان بن عبد بن زيد بن حرام بن حبيب بن مضر المذکور . فلا يجمع أم حرام ونسب إلا  
في عامر بن غنم حدها الأصل ، وهذه حصة لا تثبت بها حرمة لأنها حصة مجازية . وهي كقوله صلى  
الله عليه وسلم لست من أبي وقاص ، هذا حاله ، لكونه من بني زهرة وهم لقرب أمه آية ، وليس بعد  
أخا لأمه لا من النسب ولا من الرضاة . ثم قال وإذا تقرر هذا فقد ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه  
وسلم كان لا يدخل على أحد من النساء إلا على أذنه ، إلا على أم سلمة قليل له فقال : أرجوها على  
أصواتي ، يعني حرام بن ملحان ، وكان قد قبل يوم فرج حصة . قلت : وقد قللت قصته في الجهاد  
في باب فضل من جهز غازياً ، وأوضحته هناك وجه الجمع بين ما لهما هذا المصير وبين ما دل عليه  
حديث أبيات في أم حرام بما حصة أنها أختان كانا في دار واحدة كل واحدة حصة في بيت من تلك  
الدار ، وحرام بن ملحان أصغرهما معاً فالحصة مشتركة لهما . وإن ثبت قصته أم عبد الله بنت ملحان التي  
أثرت إليها فربما يقال فيها كقول في أم حرام ، وقد انفصلت إلى العلة المذكورة كون أس حرام التي  
صلى الله عليه وسلم وقد جرت فعلاً بمخالفة المصروف عليه وأصل عاصمه ووقع الحصة التي تقع بين  
الأختين عنهم . ثم قال القائل : على أنه ليس في الحصة ما يدل على المحللة بأم حرام ، ولعل ذلك  
كان مع ولد لو حرام لو زوج لو تابع . قلت : وهو احتمال قوي ، لكنه لا يدفع الإشكال من أصله  
لبقاء الملازمة في قضية الرأس ، وكلما تنوع في الخبر ، وأحسن الأجوبة دعوى الخصوصية ولا يرتفع كونها  
لا تثبت إلا بدليل ، لأن الدليل على ذلك واضح ، والله أعلم .

٢٢ - ح ( ١٢٣/١ ) ( ١ ) كتاب الوصية - ( ٢٥ ) باب الاستظهار في الوصية - من طريق  
صناديق ، عن عبد الله ، عن موسى ، عن الزمري به - رقم ( ١٦١ ) .

م ( ٢١٢/١ ) ( ٢ ) كتاب الطهارة - ( ٨ ) باب الإطارة والاستظهار والاستحضر - من طريق  
يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن ابن شهاب به - رقم ( ٢٣٧/٢٢ ) .

هذا وقد روى ابن شهاب عن شعبة بن سعد هذا الكتاب ، ثم قال : هذا الحديث مطلق على صحة من  
حدثت أي يبرهن المحللات ، ويصح حاله على من عبد الله . وأخرج مسلم عن يحيى بن يحيى بن يحيى -



# الْعَمِيَّةُ

مَنْ الْفَوَائِدِ وَالْآثَارِ الصَّحَاحِ وَالْغَرَائِبِ

فِي مِشْخَرِ شَحْدَةِ

٤٨٢ - ٥٧٤ هـ = ١٠٨٩ - ١١٧٨ م

— ❦ —

مُخْتَصَرٌ وَمُتَمِّعٌ وَشَائِعٌ  
الرَّكَتُورُ رَفَعْتُ فُزْدِي بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
إِسْتِثْنَاءُ الشَّرِيعَةِ بِمَا مَدَّقَ الْقَاهِرَةُ دَامَ الْقُدْرُ

النَّاشِرُ مَكْتَبَةُ النُّجَاجِيِّ بِالْمَدِينَةِ

— من اطلاعهم على عورات الرجال فيه إذ ينصرون الأحرار من ذلك ، ونص أصحابه ذلك بالسلف الصغار ولما اكتمل المني يمكنهم الاستمرار بأماكن تحصين فلا حرج فيه ، وفي الحديث جواز غسل الشهادة وإن من يموت غلظا يلقح من خلال في العروة ، كذلك قال ابن عبد البر وهو ظاهر القصة ، لكن لا يلزم من الاستبراء في أصل الفحص الاستبراء في الفرجات ، وقد ذكرت في باب الشهادة ، من كتاب الجهاد كتبوا من يظلم عليه شهيد وإن لم يقتل ، وفيه مشروعية القاتلة لما فيه من الإحسان على قيام الليل ، وجواز إخراج ما يؤذي البلد من قبل وغيره عنه ، ومشروعية الجهاد مع كل أمام لنفسه أثناء على من غزا مدينة تحصر وكان أمير تلك العروة يزيد بن معاوية ويزيد بن يزيد ، وثبوت غسل الغازي إذا صلبت فيه ، وقال بعض الشراح فيه غسل الجاهل لمن رأى يوم القيامة لقوله فيه ، ولست من الآخرين ، ولا نهاية للآخرين إلى يوم القيامة ، والذي يظهر أن المراد بالآخرين في الحديث القردة الثانية ، نعم يأخذ منه غسل الجاهل في الجسفة لا خصوص غسل المرأة في حق الذكور ، وفيه ضرر من أصله ليس صلى الله عليه وسلم بما يقع لرفع كماله ، وذلك معهود من علامات نبوته : منها إعلامه بقاءه بعده وأن فهم أصحاب نبوة وشوكة وذكاة في العدو ، ولهم يستكون من الهلاك حتى يغزوا البحر ، وأن أم حرام تسبق إلى ذلك الزمان ، ولها تكون مع من يجر البحر ، ولها لا تدرك زمان العروة الثانية ، وفيه جواز الفرج بما يحدث من النعم ، والصلح عند حصول السرور الضحكة صلى الله عليه وسلم إيجابا بما رأى من امتثال أمته لشرعهم لم يجهل العدو ، وما تلاميذ الله تعالى على ذلك ، وما ورد في بعض طرقه باللفظ التصب حصول على ذلك ، وفيه جواز قلعة الضيف في غير بته بشرطه كالإذن ولكن القصة ، وجواز عذبة المرأة الأجنبية للضيف بإعطائه وجهه له وغير ذلك ، وإقامة ما عذبه المرأة للضيف من مال زوجها لأن الأصل أن الذي في بيت المرأة هو من مال الرجل ، كذلك قال ابن بطال ، قال : وفيه أن التوكيل والمؤمن إذا علم أنه يجر صاحبه ما يفعله من ذلك جاز له فعله ، ولا شك أن عذبة كان يجره أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعلته امرأته ولو كان يجره فإن خاص منه ، ونحوه القرضي بأن عذبة حبط ثم يكن زوجها كما تقدم ، قلت : لكن ليس في الحديث ما ينفي أنها كانت حبط ذات زوج ، إلا أن في كلام ابن سعد ما يقتضي أنها كانت حبط حوبا ، وفيه عذبة المرأة للضيف بطلبه رأسه ، وقد أشكل هذا على جماعة فقال ابن عبد البر : ألحق أن أم حرام أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمها لم سليم فصلت كل منها له أو حلقه من الرضاة فلذلك كان ينام عندها ونال منه ما يجوز للمسلم أن يناله من حاضره ، ثم سأل يسلمة عن أبيه بن لؤي بن من قال : إنما استجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنال لم حرام رأسه لأنها كانت منه ذات حرم من قبل حاله ، لأن أم عبد المطلب حلت بخت من بني قحطان - ومن طريق يوسف ابن عبد الأهل قال : قال لنا من ذهب لم حرام إحدى حالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة فلذلك كان يقبل عندها وينال في حبرها ولعل رأسه ، قال ابن عبد البر ولينا كان لهم حرم له ، وجزم أبو القاسم بن الجوهري والديلمي والمطلب فيها حكمة ابن بطال عنه بما قال ابن وهب قال : وقال غيره إنما كانت عذبة لأنه لم حرم عبد المطلب ، وقال ابن الجوزي سمعت بعض الخطباء يقول : كانت أم سليم أخت أمه بنت وهب لم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة ، وحكي ابن القوي عا قال -







**باب ما جاء في أم حرام حاله أنس بن مالك رضي الله عنها**

(١١١) (عن أنس بن مالك عن أم حرام رضي الله عنها) (١) أنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قافلاً في بيتي (٢) إذ استيقظ وهو يصحك قلت يا رسول الله ما يصنعك فقال عرض علي أنس من أنس يركبون هذا البحر كالمركب على الأسرة (٣) فقلت أودع الله أن يجعل مني منهم قال اللهم أحملها منهم ثم نام أيضاً فاستيقظ وهو يصحك قلت يا رسول الله ما يصنعك فقال عرض علي أنس من أنس يركبون هذا البحر كالمركب على الأسرة قلت أودع الله أن يجعلني منهم (٤) قال أنت من الأولين (٥) فدرت مع عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) وكان زوجها لموقنتا بنتاً لها شواهد فموتت لما كانت (٦)

**باب أم حرام** (بالجاء المهملة المفتوحة والراء المهملة بعد ما ص) جاء سلطان (بكر فسكون) حالة أنس بن مالك بن حرام حر حاتن زيد بن حرام بن جندب بن حاسم بن غنم بن مالك بن النجار الأسدي السلمي وقال ابن عبد البر لا أقف على اسم صحيح كذا الذي يرويه أبو يعقوب وهذا ما مات في سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين بعد أن قتل من قتل في البحر روى عنها زوجها عبادة بن الصامت وابن أخيها أنس وحميد بن الأسود وعطاء بن يسار وطلحة بن كعب

(١١١) (سنة) (١) من حديث أبي هريرة عن أنس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أم حرام بنت ملحان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي أم حرام بنت ملحان من بني النجار الأسدي السلمي وقال ابن عبد البر لا أقف على اسم صحيح كذا الذي يرويه أبو يعقوب وهذا ما مات في سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين بعد أن قتل من قتل في البحر روى عنها زوجها عبادة بن الصامت وابن أخيها أنس وحميد بن الأسود وعطاء بن يسار وطلحة بن كعب

من حديث أبي هريرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي أم حرام بنت ملحان من بني النجار الأسدي السلمي وقال ابن عبد البر لا أقف على اسم صحيح كذا الذي يرويه أبو يعقوب وهذا ما مات في سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين بعد أن قتل من قتل في البحر روى عنها زوجها عبادة بن الصامت وابن أخيها أنس وحميد بن الأسود وعطاء بن يسار وطلحة بن كعب



مع مختصر مشرحة

بلوغ الأمان  
من أسرار الفتن الزباني

كلها تأليف أضر العباد وأحوجهم إلى الله

أحمد عبد الرحمن البنا  
الشهير بالساماني

حازم السنة المتأني حنفه الرسام ولم يبدلوا من المزمع من آثار النورية ما خاف مصر

الجزء الثاني والعشرون

وقد جعلنا الفتح عرباني في فعل المعجزة ونختصر بلوغ الوصافي في ثوبها مقصوداً بيسرها

تتبع الحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أحكام الفروع للسيد في الفقه من سنة الأمام أحمد

أدواته من بين الشرح ورواها على جديتوب عنه الحافظ مع عزوه إلى

الله - طبعه - ١٤٠٥

الطبعة الثانية - ١٤٠٥



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَبَقَ وَهُوَ يَضْحَكُ<sup>(١٠)</sup>، قُلْتُ: «مَا يَضْحَكُ بِمَا رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أَتْبَاعِي خَرُّوا عَلَيَّ غُرَاقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَزْكِبُونَ قَبِيحَ هَذَا الْبَخْرِ، مَلُوكٌ عَلَى الْأَيْرَةِ أَوْ يَمْلِكُ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَيْرَةِ - شَكَّ إِسْحَاقُ - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَامَ ثُمَّ اسْتَبَقَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قُلْتُ: مَا يَضْحَكُ بِمَا رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أَتْبَاعِي خَرُّوا عَلَيَّ غُرَاقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِيِّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، قَالَ: فَزَكَيْتَ الْبَخْرَ زَمَانًا مُعَاوِيَةَ وَضَعِي اللَّهُ غَتَهُ فَضَرَعَتْ عَنْ ذَاتِهَا فَمَاتَتْ جِبِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَخْرِ».

277 - أخبرنا الحسين بن عبد الله، قال: قال لنا أبو بكر الفهري،

قال أبو موسى - يعني يونس -، قال لنا عبد الله بن وهب أُم حَرَامٍ أَحَدَى حالات النبي ﷺ من الرضاعة، وقيل عت<sup>(١٠٠)</sup> ولذلك استجاز النبي ﷺ النوم في حجرها وأن تغطي رأسه<sup>(١٠١)</sup>.

(١٠) في رواية: «قلت» وعليه إشارة إلى نسخة أخرى  
(١٠٠) لم يتفق له هذه العلة في أو بعد، فالتها مكنا، ولا أعلم

(١) رواه يحيى في كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد 39/464/2، وابن القاسم (117)، وأبو مصعب (209)، وأحمد بن أبي سلمة 340/3، والبخاري عن النبي 10/6 - فتح به وفي الأئمة المفرد (952)، وابن أبي أويس 70/11 - 71، ومسلم عن يحيى بن يحيى الشيبوري 1518/3، وأبو داود عن القعني (2491)، والترمذي من طريق معن (1645)، والنسائي من طريق ابن القاسم في المعنى 40/6، وفي الكشي (4380)، وابن حبان من طريق أبي مصعب (الإحسان: 6667)، والبيهقي من طريق يحيى بن يحيى الشيبوري 165/9 - 166، والبطوني عن طريق أبي مصعب (3730) جميعهم عن مالك به

(2) ذكر هذا الحافظ ابن عبد البر في التمهيد 226/1 - 227 دون أن يذكر من أين استأواه وانظر في مناقع البري لابن حجر 78/11

مُسْتَدْرَكُ الْمُوطَأِ

كاتب

أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن محمد بن أبي القاسم

(ت: 350 هـ)

محقق

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي القاسم





# إِشْتِاعُ الْأَسْمَاءِ بِمَالِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأَمْوَالِ وَالْحَفَةِ وَالْمَتَاعِ

تأليف  
تقريب الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد البقري  
المتوفى سنة ٨٤٥ هـ

تصحيح وتعليق  
محمد عبد الحميد النجدي

الجزء العاشر

مستودع  
مركز أبي بصير  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

والمسلم<sup>(١)</sup> من حديث مسلم . عن إسحاق بن عبد الله . عن أنس قال :  
كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه . وإلا لم سليم .  
فإنه كان يدخل عليها . فيقول له في ذلك . فقال : إلى أرضها . فقل لها معي .  
وقال ابن عبد البر : ولم حرام هذه خالة أنس بن مالك . أخت أم سليم  
بنت ملحان . لم أنس . قال : وأظنها أرضعت رسول الله ﷺ . إذ لم سليم  
جعلت أم حرام خالة له من الرضاعة . فذلك كنت تظن أنه . وإنما عندها .  
وكذلك كان يتم أم سليم . وتلك منه ما يجوز لدى المحرم أن يملكه من  
محارمه .

ولا يشك مسلم أن أم حرام كانت من رسول الله ﷺ المحرم . فذلك  
كان منها ما ذكر منها بما ذكرنا في هذا الحديث .

وقد أخبرنا غير واحد من شيوخنا . عن أبي محمد عبد الله بن محمد  
ابن علي . أن محمد بن [ يونس ] أخبره . عن يحيى بن إبراهيم بن مزين قال :  
إنما استجاز رسول الله ﷺ أن تظن أم حرام ولله . لأنها كانت منه ذات محرم  
من قبل خالته لآل أم عبد المطلب من هاتم . كانت من بني النجار .

وقال يونس بن عبد الأعلى : قال لنا ابن وهب : أم حرام إحدى خالات  
النبي ﷺ من الرضاعة . فهذا كان يقول عندها . وإنما في حجرها وتظن  
ولله .

قال أبو عمرو بن عبد البر : أو ذلك كان . فلم حرام محرم من رسول  
الله ﷺ .

قال مؤلفه ويؤيده ما ذهب إليه أبو عمرو أنه وقع في صحيح البخاري من  
حديث هشام بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . حدثني أن رسول الله ﷺ  
بعث غلاماً أحاً لأم سليم في سبعين ركباً .... الحديث .

(١) (مسلم بشرح النووي) ٦١٣/١٦٠ . كتاب مسائل المسألة . باب (١٩) من مسائل أم  
سليم . ولم أنس بن مالك . ومالك . وصلى الله عليه وسلم . حديث رقم (١٠١)



# إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ

## بِمَالِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأَمْوَالِ وَالْخَفَةِ وَالْمَتَاعِ

تأليف  
تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد القرظي  
المتوفى سنة ٨٤٥ هـ

تحقيق وتعليق  
محمد عبد الحميد النجدي

المجلد العاشر

مكتبة  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

قال مؤلفه رحمه الله : لم يرد النووي رحمه الله بأن أم حرام كانت محرماً لرسول الله ﷺ من جهة النسب ، فإنه من أعلم الناس بتسبيها ، وإنما أراد المحرمية الرضاعية التي حكاهما ابن عبد البر وذهب إليها ملائكة . وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي : سمعت بعض الحفاظ يقول : كانت أم سلمة تحت أمه بنت وهب أم رسول الله ﷺ من الرضاعة وقال ابن العربي : ويحتمل أن تكون ذلك قبل الحجاب ، ورد بأنه كثر بعد حجة الوداع .

وقال الحافظ شرف الدين عبد المؤمن النميري : ذهب من يزعم أن أم حرام إحدى خالات النبي ﷺ من الرضاعة أو من النسب ، لأن أمهات من النسب واللاتي أرصن معلومات ليس لهن أحد من الأنصار البتة ، سوى أم عبد المطلب وهي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن عكر بن عامر بن غنم ابن النجار ، ولم حرام بنت ملحان بن مالك بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، فلا تجتمع أم حرام وهي سلمى إلا في علمهم لهن غنم ، جدهما الأعلى ، وهذه خذولة لا تثبت بها محرمية ، لأنها خذولة مجازية ، وهي كقولك كذا لسعد بن أبي وقاص : هذا أخا لي لكونه من بني زهرة ، وهم أقارب أمه وليس سعداً أخاً لأمه .

وإذا تقرر هذا فقد ثبت في الصحيح أنه ﷺ كان لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه ، إلا على أم سليم فقيل له ، فقال : إني أرحمها قتل أخوها معي يعني حرام بن ملحان ، فكان قتل يثر معونة . قال علي أنه ليس في الحديث ما يدل على الخلوة من أم حرام ولعل ذلك كان مع ولد أو خدام أو زوج أو تابع ، وهذا احتمال قوي إلا أنه لا يدفع الإشكال من أصله ، لبقاء العلامة في غلبة الرأى ، وكذلك النوم في المجر .

ولحسن الأجوبة : دعوى الخصوصية ، ولا يردّها كونها لا تثبت إلا بدليل ، لأن الدليل على ذلك واضح ، والحمد لله وحده .

• • •



(٢٣٠)

## كشف المشكل من

مسند أم حرام بنت ملحان

خالة أبي نر ماله، أسلمت وبايعت - وكان النبي ﷺ يقبل في بيتها.

أخرج لها في الصحيحين حديث واحد<sup>(١)</sup>

٣٥٣٨/٢٧٣٣ - وفيه أنها كانت تقبل رأس رسول الله ﷺ

إنما كان رسول الله ﷺ يقبل في بيتها، وتغلي رأسه لخرابة بيها

وقد روى أبو عمر حسن عبد البر في كتابه "المعتمد" عن يونس بن

عبد الأعلى قال: قال لنا ابن وهب: **أم حرام إحدى حالات النبي ﷺ**

**من الرقعة**. **فلها كان يقبل عندها ويغلي رأسه**

**وعن يحيى بن إبراهيم قال: إنما استخار رسول الله أن تغلي رأسه**

**حرام**. لأنها كانت من ذات محرم من قبل خالاته. لأن أم عبد المطلب

من هاشم كانت من بني النجار<sup>(٢)</sup>

والشيخ: ما بين الكساء إلى الظاهر والآنح: النتن الشيخ: وهو

الذي صغر في الحديث: الآنح

ولوله: قد أوجبوا: أي وجبت لهم الجنة

• • •

(١) الطحاوي ٣١٩/٨، والاحتجاج ١١١/٤، والسر ٣١٩/٢، والإصابة ١٢٣/٥

(٢) البحري (٩٧٨٨)، وصلم (١٩١٢)

(٣) المعتمد ٢٢٩/١

# كشف المشكل

من

## جليلي

## الصحيحين

لورثام أبي العرج عبد الرحمن ابن الجوزي

تقنين  
الدكتور علي حسين البواب

الجزء الرابع

دار الوطن

الرياض - شارع المطار - ص.ب. ٣٣١٠

١٧٩١ - ١٧٩٢ - فاكس ١٧٩١٩٥٩







ابن عبد الأعلى، قال لنا ابن وهب: أم حرام إحدى حالات النكاح من الرضاة، فلذلك كان يميل عددها، وي نام في حجرها، ونفلي رأسه. قال ابن عبد البر: وإنما كان فهي محرم له.

وجزم أبو القاسم ابن الجوهري، والداودي، والمهلب فيما حكاه ابن بطال عنه بما قال ابن وهب، قال: وقال غيره: إنما كانت حالة لأبيه، أو جده عبد المطلب. وقال ابن الحوزي: سمعت بعض الحفاظ يقول: كانت أم سليم أخت أمة بنت وهيب، أم رسول الله ﷺ من الرضاة، وحكى ابن العربي ما قال ابن وهب، ثم قال: وقال غيره: بل كان النبي ﷺ معصوماً يملك أمره عن زوجته، فكيف عن غيرها مما هو المنة عنه، وهو المرأة من كل فعل قبيح، وقول رث، فيكون ذلك من حصاه. ثم قال: ويحتمل أن يكون ذلك قبل الحجاب.. وزد بأن ذلك بعد الحجاب جرماً.

قال الحافظ: وقد قُدمت في أول الكلام على شرح أن ذلك كان بعد حجة الوداع وزد عباس الأول بأن الحصائص لا تثبت بالاحتمال، وثبتت المعصية شلماً، لكن الأصل عدم الخصوصية، وجرأز الاقتداء به في أفعاله حتى يقوم على الخصوصية دليل وبالحديثين في الرد على من ادعى المحرمية، فقال: فُجئ كل من زعم أن أم حرام إحدى حالات النكاح من الرضاة، أو من النسب، وكل من أثبت لها خذولة تخصي محرمية، لأن أمهات من النسب، والثلاثي لوضع معلومات، ليس فيهن أحد من الأنصار الستة، سوى أم عبد المطلب، وهي سلمى بنت عمرو بن زيد بن أبي سفيان بن جهم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وأم حرام هي بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، فلا تختص أم حرام، وسلمى إلا في علم من علم حنابلة الأئمة، وهذه خذولة لا تثبت لها محرمية، لأنها خذولة محاذية، وهي كقولها ﷺ لسعد بن أبي وقاص: «هذا خالتي» لكونه من بني زهرة، وهم أقارب له أمة، وليس بعداً أحداً من النسب، ولا من الرضاة.

ثم قال: وإقارن هذا، فقد ثبت في الصحيح أنه ﷺ كان لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه، إلا على أم سليم، فقيل له: فقال: «أرسمها قتل أخوها ممي»، يعني حرام بن ملحان، وكان قد قُتل يوم بدر معونة.

وجمع الحافظ بما حاصله أنهما أختان كانتا في دار واحدة، كل واحدة منهما في بيت من تلك الدار، وحرام بن ملحان أخوها مقام، فالعلة مشتركة فيهما. قال: وإن ثبت قصة أم عبد الله بنت ملحان التي تقدمت قريباً، فالقول فيها كالقول في أم حرام، وقد انفردت إلى العلة المذكورة كون أنس خادم النبي ﷺ، وقد جرت العادة بمخالطة

# شرح سنن النسائي

المسكن  
ذخيرة العقبى في شرح المختار

لجواره الفقيه الموقر الفقيه القدير  
محمد بن الشيخ العلامة أبي بن آدم بن موسى البغدادي البجلي  
المتوفى بدار الحديث القبرية بمكة المكرمة  
عاش سنة ثمان مائة وأربعين

المجلد السادس والعشرون





## المباحث العربية

ان رسول اللہ ﷺ کا یہ فعل علیٰ ہم ہوام بہت عجیب ہے۔ یہ صحیح ہے کہ وہ ایک عظیم شخصیت تھے، لیکن یہ بھی سچ ہے کہ وہ ایک عظیم شخصیت تھے۔

[illegible][illegible][illegible]

فَتَحَ الْمُنْعِمِ  
شَرَحَ صَحِيحَ مُسْلِمٍ

كتاب في الفقه  
كتاب في الفقه  
كتاب في الفقه

المعروف بالشيخ

الأمم المتحدة  
مكتب نيويورك

دار الشروق







مِنْ الْبَحْرِ (١) . فَهَلَكْتُ (٢) .

٢٠٣٢٦ - قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ لَيْسَ وَقَبِي : لَمْ حَرَمُوا إِحْدَى خَالَاتِ الشَّيْءِ مِنْ

الرَّحْمَةِ ، فَلَيْلِكَ كَانَ يَلِي عَيْنَهَا ، وَيَتَأَمُّ فِي حَيْضِهَا ، وَتَقْلِي رَأْسَ .

(١) قوله : حين خرجت من البحر ، أراد به حين خرجوها من البحر إلى ناحية الجزيرة لأنها دفنت هناك .

(٢) قولاً : ١٦٤ ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الجهاد (٢٧٨٨) باب الدعاء بالجهاد والتمناه للرجال والنساء ، وفي الاستبصار (٢٦٨٦) باب من زار قبراً قتال صديقهم ، وفي التفسير (٣٠٠٦) باب رؤيا النهار ، وسلم في الجهاد والإمارة (٦١١٢) في طيبة عبد الله بن أبي فضل الغزوي ، وأبو طه (٢٤٩٠) ، والنسائي ١٠/٦ - ٤١ ، والطبراني (٦٦٤٩) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في غزو البحر ، في السنة ١٠٧٤/٩ - ١٠٦٦ .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٢٧) باب غزو الزماني البحر ، عن عبد الله بن مسعود ، عن معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الغزالي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن نُسَين بن مالك .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٤٩٩) باب فضل من يصروع في سبيل الله فمات فهو منهم ، عن عبد الله بن يوسف ، وابن ماجه في الجهاد (٢٦٧٦) باب فضل غزو البحر ، عن مسعود بن ربيع ، كلاماً من الحديث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٤٩٥) باب ركوب البحر ، وسلم (١٩١٢) ، (١٩٩١) في الإمارة : باب فضل الغزو ، والبخاري ١٦٦/٩ عن خلف بن هشام ، والنسائي ١١/٦ في الجهاد : باب فضل الجهاد في البحر ، عن يحيى بن حماد ، وأبو طه (٢٤٩٠) في الجهاد : باب فضل الغزو في البحر ، عن سليمان بن داود العمري ، وأحمد ١٢/٦ عن سليمان بن حرب ، وكثيرون عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه أحمد ٣٦٩/٩ ، والطبراني (٣٢١٦) من طريق من حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه أيضاً ١٢٧/٩ عن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، به .

# الاستبصار

تجاسع لذهاب فقهاء الأنصار وعلماء الأقطار فيما تصنفه المؤلف  
من معاني الرأي والقدار وشرح ذلك كله إلى غير الانحصار

ناظر غير المتين ، بتدقيق الناظر  
أصبح من جهلهم حذوهم  
"استبصار"

تصنيف

ابن عبد البر

الإمام حافظ أبي عمرو يوسف بن عبد الله  
ابن محمد بن عبد البر النعماني الأندلسي

٢٦٨ هـ ٤٦٣ هـ

توفي في ليون في سنة ٤٦٣ هـ  
وتوفي في ليون في سنة ٤٦٣ هـ  
"توفي في ليون"

يُطَبِّعُ لِأَوَّلِ سَرَّةٍ مَعَاوِلًا فِي ثَلَاثِينَ مَجْلَدًا  
بِالنِّهَايَةِ الْعِلْمِيَّةِ عَنْ حَسَنِ نَتِيجِ خَطِّهِ عَزِيزَةٍ

المجلد الرابع عشر

وَقَدْ أَسْوَلَهُ وَخَرَّجَ لُصُوصَةً وَرَفَعَهَا  
وَقَدْ أَسْوَلَهُ وَخَرَّجَ لُصُوصَةً

الدكتور عبد المهيمن قلعجي

قوله المؤلف  
٢٠٣٢٦

المؤلف في الجهاد والجهاد



صَلَفَةٌ مَا خَلَّتْ لِي إِذْ أَبْهَمَ مِنْ الرِّضَاعَةِ<sup>(١١)</sup>

وَمَنْ يَأْتِ لِي بِرَدِّ الْمَحْرُومَةِ الْمَيْطَانِ ، وَفَدَّ الْفَتْ فِي ذَلِكَ جِزْماً كَمَا تَقْدُمُ لِي كَلَامُ  
ابْنِ الْمُلْتَمِ

فَإِنْ أَرَادَ خَيْرٌ : فَمِنْ أَلْفِ الْفَتْحِ فِي الرَّدِّ عَلَى بَنِي إِدْمِ الْفَتْحِ فَالْأَمْرُ  
قُلْ مَنْ رَأَى أَنَّ الْمَحْرُومَ إِحْدَى خَالَاتِهِ الشَّرِّ<sup>(١٢)</sup> مِنَ الرِّضَاعَةِ أَوْ مِنَ السَّبِّ وَكُلُّ  
مَنْ أَلَيْتَ مَا خُوِّلَتْ تَنْقِصِي تَمَرُّيَّةً ، لِأَنَّ أَلْفَهُ مِنَ السَّبِّ وَقَلْبِي أَرْمَعَةٌ  
مَعْلُومَاتٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ الْبَيْتِ يَبْزِي أَمَّ عِنْدَ الطَّلَبِ وَهِيَ شَلْشُ بَيْتِ  
عَمْرُو بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَيْلَى بْنِ جِرَاشٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ قُشَمٍ بْنِ غُلَيْبٍ بْنِ الشَّجَارِ ، وَأَمَّ حَرَامٍ  
هِيَ بَيْتُ بِلْعَانَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُلَيْبٍ بْنِ غَالِبٍ الْمَذْكُورِ فَلَا تُجْمَعُ أَمَّ  
حَرَامٍ وَشَلْشُ إِلَّا فِي غَالِبٍ بْنِ عَمْرٍو عَدَمًا الْأَعْلَى ، وَهَلْوَ خُوِّلَتْ لَا تَبْتَ بِنَا تَمَرُّيَّةً  
لَا كَمَا خُوِّلَتْ تَمَرُّيَّةً ، وَهِيَ كَقَوْلِهِ<sup>(١٣)</sup> لِيَسْتَمِ مِنْ أَبِي وَقَاصٍ هَذَا خَالِي : يَكُونُ مِنْ  
بَنِي زُهْرَةَ وَهَلْوَ الْقَارِبِ أَنَّهُ أَيْمَةٌ ، وَلَيْسَ مَعْدُ أَحَدًا لَأَيْمَةٌ لَا مِنْ السَّبِّ وَلَا مِنَ  
الرِّضَاعَةِ ، أَشْكَالٌ وَجَوَابُهُ ، ص : ٦٥

فَالْعَبَسِيُّ : « وَقَالَ ابْنُ الْبَيْنِ : كَانَ<sup>(١٤)</sup> يَزُورُ أُمَّ شَلِيمَ لِأَنَّ خَالَاتِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِحْدَى خَالَاتِهِ مِنَ السَّبِّ لِأَنَّ أُمَّ عِبْدَ الطَّلَبِ شَلْشُ بَيْتِ عَمْرُو بْنِ  
زَيْدٍ بْنِ لَيْلَى بْنِ جِرَاشٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ قُشَمٍ بْنِ غُلَيْبٍ بْنِ الشَّجَارِ وَاعْتَمَدَ أُمَّ شَلِيمَ أَمَّ  
حَرَامٍ بَيْتُ بِلْعَانَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُلَيْبٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَنْكَرَ  
الْمُحَلِّظُ الْفَتْحِي فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَفَكَرَ أَنَّ هَذِهِ خُوِّلَتْ بَعِيدَةٌ لَا تَبْتَ حَرَمَةٌ وَلَا تَسَعُ

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب النكاح - باب عرض الإماء به ثم ألتى على أهل الخير  
(١٢) ١٩٦٤ رقم ٤٨٣١ - وفي هذا مواضع أخرى ، وسلم في صحيحه ، كتاب الرضاع  
(١٣) ١٠٧٢ رقم ١١٤٨٩

## أَشْكَالُ الْجَوَابِ

في

## بَيْتِ أَمِّ حَرَامٍ بَيْتِ مِلْحَانَ

دراسة تأصيلية علمية تبين المنهج العلمي في الإجابة  
عن الإشكالات التي ربما تعرض في بعض الأحاديث

ألف

د. محمد بن عبد الله الضياع

تقديم

فضيلة الشيخ المحذت

بمحمد بن عبد الله بن عبد الله



مقصود پالیا۔

یہ کلمہ اپنے اہل درانتہ جذبہ رکھتا تھا کہ اس نے جہاد بن سلمان کے دل پر ایسا اثر کیا کہ وہ فوراً ایمان لے آئے اور مسلمان ہو گئے۔ اسی محرک میں حضرت سلیم بھی شہید ہوئے۔ (۱۱)

حضرت امّ حرامؓ کی بہن امّ سلیمؓ نے اپنے دس سالہ بیٹے انس کو رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں پیش کیا اور فرمایا یا رسول اللہ ﷺ یہ میرا بیٹا ہے۔ میری یہی تمنا ہے کہ یہ آپ ﷺ کی خدمت کیا کرے اس کو اپنے خادموں میں شامل فرمائیں اور اس کے لئے دعا کریں۔

حضرت امّ حرامؓ کے بہن اور بھائیوں کے ذکر سے ہمیں یہ معلوم ہوتا ہے کہ آپؐ کا خاندان یعنی حضرت ملحانؓ کی اولاد اسلام کی طرف بہت لینے والے اولین کامیاب لوگ ہیں جو حضور ﷺ اور اسلام کی محبت سے سرشار تھے۔

اس جاٹار خاندان کی ایک بیٹی حضرت امّ حرامؓ بنت ملحانؓ ہیں۔ آپؓ کی والدہ کا نام ملیکہ بنت مالک تھا۔ آپؓ مشہور صحابیہ کی رشتہ کی خالہ تھیں اور مشہور صحابی حضرت انسؓ بن مالکؓ کی حقیقی خالہ بھی تھیں۔ ان کی پہلی شادی حضرت عمرؓ بن قیس سے ہوئی جو ان صحابہ میں سے تھے جنہوں نے پہلے اسلام قبول کیا۔ اسی طرح ان کے نو جوان بیٹے

## حضرت سُمیہ رضی اللہ عنہا بنت خیاط

ظاہرہ ریاض

## حضرت امّ حرام بنت ملحانؓ

ظاہرہ ریاض